

سيمياء التشاكل والتباين في النص الثوري التعليمي
"الإنسان الكبير" لمحمد صالح باوية – نموذجاً-

Semiotics of Isomorphism and Contrast in the Revolutionary Educational Text "The Great Human" by Mohamed Salah Baouia – A Model

حورية لريك

مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في
المنظومة التربوية الجزائرية
جامعة جيلالي يابس-سيدي بلعباس-(الجزائر)

Larikhouria22@gmail.com

مستورة عزيزي*

مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في
المنظومة التربوية الجزائرية
جيلالي يابس-سيدي بلعباس-(الجزائر)

mastoura1976@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/12/09

تاريخ الاستلام: 2024/09/24

الملخص:

تحدد هوية النص الأدبي التعليمي للطور الثانوي ضمن الوحدات التعليمية انطلاقاً من التجربة الشعرية الفردية للشاعر أو الجمعية للأمة، وذلك بمقدار ما يحققه من أهداف وكفاءات تعليمية تساهم في بناء شخصية المتعلم وتشكل هويته الدينية والوطنية ضمن إطاره الثقافي والحضاري، فمن أهمها ما ارتبط بالنص الثوري الجزائري الذي يفتح على مقومات وعناصر لغوية وجمالية تشد القارئ لمعرفة وتحديد علاقاته الدلالية الداخلية بواسطة المنهج السيميائي، متخذين بذلك مدونة تعليمية للشاعر الجزائري صالح باوية و نصه الثوري "الإنسان الكبير" في كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي أنموذجاً وذلك بالاشتغال وفق آلية التشاكل والتباين التي تتعامل مع مكونات الخطاب وبنيات النص الشعري، فتثير ذائقة المتلقي بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة إذ تبني معارفه في علاقة تواصلية وظيفية بينه وبين لغة النص في سياقه التعليمي.

الكلمات المفتاحية: نص تعليمي ثوري، سيميائية، تشاكل والتباين، متعلم.

Abstract:

The identity of educational literary texts at the secondary level is defined within the educational units, based on the poet's individual experience or the collective experience of a nation. This identity is shaped by the extent to which the text achieves its educational objectives and competencies, contributing to the learner's character development and shaping their religious and national identity within their cultural and civilizational framework. Among the most significant types of texts in this regard is the Algerian revolutionary text, which opens up to linguistic and aesthetic elements that captivate the reader by revealing and defining its internal semantic relationships through the semiotic approach. In this study, we focus on the educational text by the Algerian poet Saleh Bawia, particularly his revolutionary poem "The Great Man" as presented in the

*مستورة عزيزي

third-year high school Arabic language and literature textbook, The analysis employs the mechanisms of cohesion and contrast, which interact with the components of discourse and the structures of poetic text. This approach stimulates the reader's aesthetic appreciation in general and more specifically, the learner's engagement, as it builds functional communicative, knowledge between the learner and the language of the text in its educational context.

Key words: Revolutionary educational text, Semiotics, Isomorphism and contrast, Learner

مقدمة:

يحتل النص الأدبي مركزية إبداعية ونقدية وكذا تعليمية وتعلمية من الممارسة الاجتماعية إذ هو يرتبط بالتعاملات الإنسانية والتواصلية. ومنه النص التعليمي له خصوصية بيداغوجية تربوية في علاقة مباشرة مع المتلقي المتعلم، إذ هو الدافع وراء اختيار القراءة السميائية بآلية التشاكل والتباين لقراءة النص الثوري التعليمي، لما للمنهج السميائي من خصوصية نقدية تحليلية نسقية من حيث استنطاق بنية النص والبحث عن المعنى العميق والدلالة.

حيث وقع اختيارنا على نص "الإنسان الكبير" لمحمد صالح باوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي كمدونة تعليمية معاصرة. إذ هدفنا الكشف عن جملة التشاكلات النصية ودورها في تحقيق جماليات النص التعليمي ومنه طرحنا الإشكاليات التالية:

- كيف استطاع الشاعر أن يؤسس لجملة من التشاكلات والتباينات اللفظية والدلالية والإيقاعية في نصه؟.
 - إلى أي مدى ساهم التشاكل والتباين في خلق المعنى الثوري والبعد الوطني؟.
 - أين تكمن جماليات التشاكل والتباين وما علاقتها بدلالة النص ضمن سيرورة العلامة اللغوية؟.
- حيث اعتمدنا على المنهجية التالية:

- أولاً- تحديد مفهوم المصطلح التشاكل والتباين وبيان الإشكالية النقدية المتعلقة به، بين أواسط السميائين العرب.
 - ثانياً- تطبيق آلية التشاكل والتباين على النص المراد دراسته من خلال الجانب التركيبي ثم الدلالي وأخيراً الصوتي والإيقاعي.
- وختمنا الدراسة بمجموعة من النتائج المستنتجة من خلال البحث.

1- التشاكل والتباين (المفهوم والمصطلح):

يعد الخطاب الإنساني في صورته اللغوية أرقى أنواع الخطابات وذلك ضمن سيرورة اجتماعية تواصلية أو أدبية إبداعية، دون إلغاء فاعلية الخطابات الإشارية الرمزية ودورها الوظيفي؛ فقدرة الإنسان اللغوية جعلته يرتقى باللغة إلى مستوى نصي فني التشكيل كانت حافزا لتأسيس الدرس النقدي وتطويره، وذلك لفهم النصوص الأدبية وتفكيك بنيتها اللغوية والفنية فتشكلت بذلك مناهج نقدية لسانية نسقية وظيفتها الأولى فك شيفرات النص ومنه إدراك المعنى العميق للنص، ومن أبرزها المنهج السميائي بآلياته الاجرائية فهي "منهج يهتم بالخطاب ففي الوقت الذي تهتم فيه اللسانيات بأمر تكوين الجمل وإنتاجها أو القدرة الجمالية فإن السيميائيات تهتم بموضوع بناء الخطابات والنصوص وتنظيمها وإنتاجها ... أو بالقدرة الخطابية وكنيجة لهذه الخاصية فإن السيميائيات تنعت بأنها نصية"¹

فهي - السيميائية - " تستولي في الساحة الفكرية الحالية منزلة رفيعة ، من حيث هي جهد ذهني شديد الخصوصية منجهة جذوره وأصوله ومن ناحية إنتاجيته وطرائقه التفسيرية . إنّها علم يستقي منابعه وأساسه من طائفة واسعة من التخصصات الفكرية كاللسانيات والفلسفة والمنطق والتحليل البسيكولوجي والأنثروبولوجي "² فهي أذن تهتم بالبحث عن المعنى وكيفية انتظام النص في مستوياته اللغوية وفق آليات معينة تغوص في لغة النص وعبر مستوياتها المختلفة ، ومن بين أهمها "التشاكل والتباين" فهو من المصطلحات التي خلقت إشكالية في تحديد مفهومه بين أوساط السيميائيين والنقاد العرب حيث يعد "هذا المصطلح فرعية سيميائية مركزية اقتبسها جوليان غريماس عام 1966 من علوم الفزياء والكيمياء ، وقد اختلف السيميائيون العرب في ترجمته قبل الاختلاف في تحديد مفهومه وإن وقع الاجماع النسبي على التشاكل أو المشاكلة (التناظر) عند "سعيد علوش" و "الإيزوتوبيا" عند "أنور المرتجي" و "الأروتوبيا" عند رشيد بن مالك، "والقطب الدلالي" في مجمل الكتابات التونسية ... وقد وسع مفهومه الناقد محمد مفتاح. أما الناقد السيميائي عبد المالك مرتاض فكان أكثر السيميائيين العرب تعاطيا لهذا المفهوم وأجراًهم تصرفاً في دلالاته حيث أعاد شحنة بمحمول تراثي من العهد البلاغي القديم (المشاكلة والمقابلة)، مراعاة النظر الجناس، الطباق الجمع، اللف والنشر "³

وتعددت تعريفات هذا المصطلح السيميائي بتعدد المدارس والتوجهات اللسانية "فهو في المفهوم السيميائي الغربي آت في أصل الوضع من جذرين يونانيين، أحدهما (Isos) ومعناه يساوي أو مساوي، والآخر هو (Tops) ومعناه المكان، فليل (Isotopies) فكأن هذه التركيبية تعني المكان المتساوي أو تساوي المكان. ومع مرور الوقت أصبح هذا المصطلح يطلق توسعا على الحال في المكان من باب العلاقة المجاورة، أو العلاقة الحالية ذاتها، أي في مكان الكلام كأنهم يريدون به كل ما استوى من المقومات الظاهرة للمعنى والباطنية المتجسدة في التعبير، أو في الصباغة الواردة في نسج الكلام، المتشابهة أو المتماثلة أو متقاربة على نحو ما، مورفولوجياً أو نحوياً أو إيقاعياً أو تركيبياً أو معنوياً عبر شبكة الاستدلالات والتباينات، بحكم علاقته سياقية تحدد موقع الدلالة"⁴ ومنه فإن التشاكل حسب هذا التعريف الاصطلاحي المعجمي يُعنى بالعلاقات النصية المتشابهة والمختلفة أي بنية التقابل والتضاد.

ونجد غريماس يعرفه على أنه: "مجموعة مترابطة من المقولات المعنوي (أي المقومات) التي تجعل قراءة متشاكلة للحكاية، كما نتجت عن قراءات جزئية للأقوال بعد حل إهامها هذا الحل نفسه موجه بالبحث عن القراءة المنسجمة"⁵ بينما راستي (Rastier) عمنه ليشمل التعبير والمضمون معا أي: أن التشاكل يصبح متنوعا بتنوع مكونات الخطاب ... أنه تكرر لوحدة لغوية مهما كانت"⁶ ويفهم من تعريف راستي أن عملية التعدد في الوحدات اللغوية بترابطة معينة ضمن نسخ النص تضع التشاكل الذي بدوره يحدث بناء على التباين أي عملية الائتلاف والاختلاف.

ومنه وحسب هذا التعريف فإن التشاكل يرتبط بمستويات النص وبجانب الأساليب البلاغية التعبيرية وهذا ما حاول البلاغيون العرب القدماء الإحاطة والإلمام به في مسألة التشاكل وحيث وجدت في مصطلحات بلاغية من علم البديع والمعاني كالخبر والانشاء، الطباق والمقابلة

"أما التباين فيطلق عليه مصطلحات أخرى وهي "الاتشاكل" ووروده في معجم المصطلحات الأدبية بأنه " اختلاف المعطيات في الأدب حيث يشير على احتواء الموقف على أوضاع متناقضة تؤدي إلى تباين فتوضح أبعاد الصراع الدرامي"⁷ ومنه مرتكز التضاد أو التقابل الدلالي للمعنى على مستوى النصوص والخطابات الأدبية إذن : " يقوم على أساس التأليف بين أطراف متناقضة ، وإذا كان التشاكل يرصد العلاقات المتقاربة أو المتشابهة بين معاني نص من النصوص ، ونوع خطاب من الخطابات فإن التباين يرصد العلاقات المتنافرة أو المتناقضة التي تقضي إلى تحديد الدلالة السميائية للمعنى"⁸

"و هو عند السميائين يكون فيه وجه من أوجه العدول (الإنزياح) أو مبدأ اللاتجانس بين العناصر المشكلة للتركيب باختلاف سمته أو وصفه اللغوي ضمن المستويات النصية : التركيبية (النحوية) أو الدلالية أو الصوتية الإيقاعية من حيث عدم التجانس بين الأصوات والبني الإيقاعية وهو مبدأ أو آلية تخلق فضاء جمالياً ومساحة دلالية وهذا الاشتغال البنائي يكون " بين وحدتين اثنتين أو مجموعة من الأجزاء النصية حيث عرفه غريماس بأنه حضور لفظتين بينهما صلة ، ومن الضروري أن يكون بينهما رابط مشترك وفي الآن ذاته عنصر يخلق صورة تعارض أو عدم اتفاق بينهما"⁹ وإن التباين حسب ما أراد الناقد عبد الملك مرتاض هو ما يُنعت في "اللغة الفرنسية Hétérotrophie فهو مُشكل من لفظتين إغريقيتين ، هما (hetéros) والمقصود به : غير " أو " آخر " و tapos معناه المكان كما لو أن " الأيزو طوبي إنما هي " المكان الآخر " بالتوازي مع " تساوي المكان " فهناك توافق بين تعريف غريماس ومبدأ التصرف في عناصر التركيب علو المستوى الأفقي أو العمودي وعلى المحور الاستبدالي لخلق مساحة جمالية تخرق أفق التلقي وتثير ذائقته كقارئ للنص "¹⁰ حيث اشتغل - الناقد عبد الملك مرتاض - على هذا المصطلح السميائي "فاعتبره بمثابة جزء لا يتجزأ من التشاكل ولا يكتمل الا به فكلاهما يستلزم الآخر"¹¹

ومنه فكلا المصطلحين التشاكل والتباين يحملان حمولة دلالية وقوة اجرائية لقراءة النص الأدبي وتأويله.

2- تطبيقات التشاكل والتباين على النص الثوري التعليمي: "الإنسان الكبير" لمحمد صالح باوية.

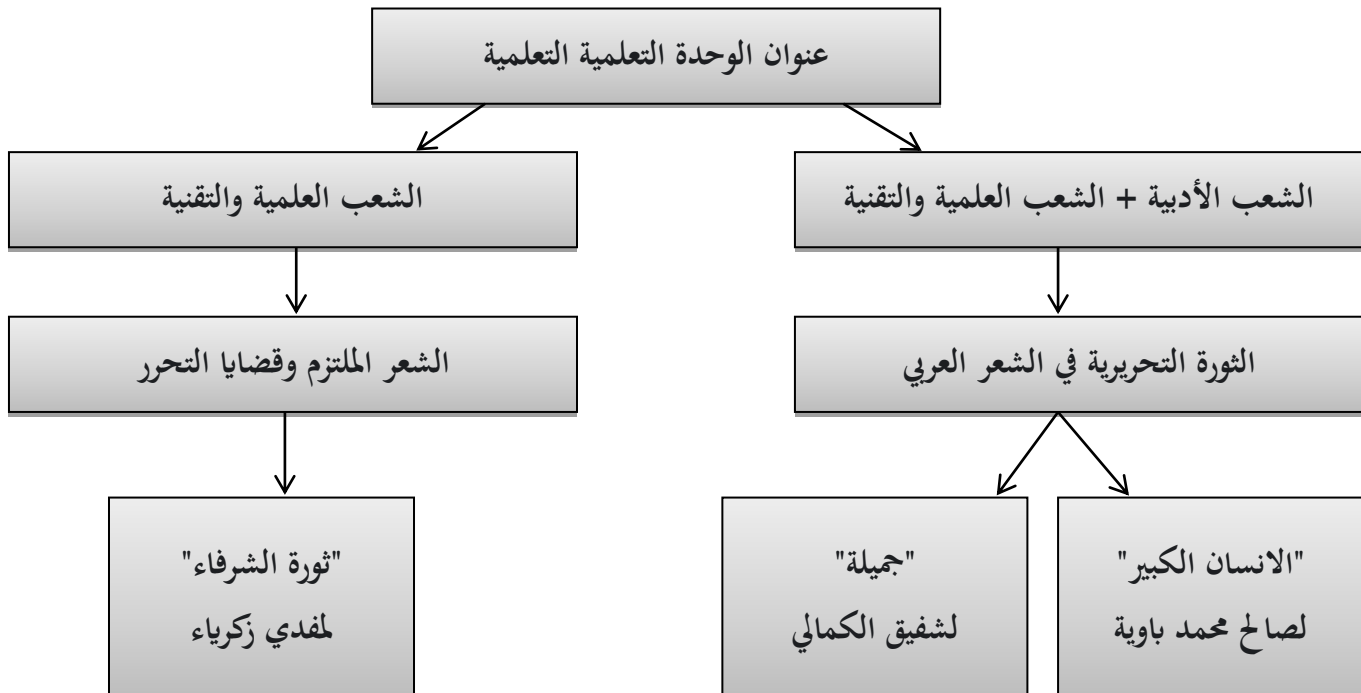
إن خاصية التعلم في المؤسسة التعليمية عبر أطوارها المختلفة والمتباينة من حيث الهدف الكلي وهو بناء شخصية المتعلم المعرفية والسلوكية ليتمكن من التعامل مع المشكلات الحياتية ومنه حل وضعيات معقدة ضمن محيطه الاجتماعي. وبالتالي فإن هذه التعلّمات يكتسبها وفق المقاربة بالكفاءات كخيار لتدريس اللغة العربية وآدابها من النصوص الأدبية والتواصلية وفق مقاربة نصية تهدف أساساً إلى ربط النص بالأنشطة اللغوية والادماجية وذلك لتحقيق كفاءات مختلفة ومنه فإن النص التعليمي عبارة عن "المدونات المقترحة للمتعلمين سواء تعلق الأمر بنصوص أصلية مستقاة من كلام الفصحاء والكتاب من مختلف الفئات (أدباء، صحفيون، نقاد، دارسون) أم تعلق بنصوص موضوعية القها واضعوا المناهج بشكل يتلائم والأهداف العامة المسطرة في البرامج الدراسية"¹². ومحتوى النصوص التعليمية الأدبية ضمن برنامج السنة الثالثة ثانوي يتوزع بين نصوص من الأدب الشرقي وأخرى من الأدب الجزائري ضمن فضاء زمني وتاريخي حديث ومعاصر والملاحظ لمحتوى كتاب اللغة العربية للتعليم الثانوي عمومًا والسنة الثالثة ثانوي خصوصًا يصل إلى نتيجة مفادها أن "وجود النص الأدبي باختلاف موضوعاته وتنوع مقاصده في أهم وسيلة تعليمية ألا وهي الكتاب المدرسي وما برز منذ الاستقلال قد حضر على استحياء وبصورة مقتضبة ، فهي - النصوص المقررة - لا تُقدم

نموذجاً مشرفاً عن الأدب الجزائري ولا عن تغيراته الفكرية والجمالية وذلك من خلال نصوص معاصرة تبرز مدى إبداع الأدباء الجزائريين المعاصرين" وهذا الحضور المحتشم يتصل اتصالاً مباشراً بقيمة الثورة الجزائرية سواء بالنصوص الشعرية أو السرية أو المسرحية من الجانب الإبداعي الأدبي وكذا النقدي التاريخي ، والشعر الثوري بمفهوه البسيط والنابع من التاريخ الحافل بالانتصارات والأعجاز هو الذي يحتفي بالثورة ببطولاتها ومبادئها الوطنية والقومية بقيمها الإنسانية إذ تنشد حرية وكرامة الإنسان حيث "رفع الشعر الجزائري لواء الثورة...، فأعطى صورة رائعة للأدب الرائد والفكر الطبيعي ، فلم يرتبط الشعر الجزائري بتوقيت الثورة واندلاعها وما نتج عنها من مواقف وبطولات فحسب بل واكب المقاومة وتحدياتها منين عديدة"¹³ وبالتالي فإن إطار الثورة المرسوم بحدود الالتزام أي الدفاع عن أهم قضية من قضايا الأمة الجزائرية وترسيخ مبادئ هويتها النضالية في أذهان المتعلمين في ظل المعاصرة والعولمة وتداعياتهما التي تشكل خطراً على الروح الوطنية لديه كمتلقي متعلم

والنص التعليمي الأدبي أو التواصل أو المطالعة الموجه موزعة على الوحدات أو المحاور التعليمية ومرتبطة بأهداف وكفاءات من طرف لجنة تنفيذ البرامج مرفقة ضمن تدرجات وتوزيع سنوية وذلك لمباشرة وتحقيق المسار التعليمي وضمان سيرورته عبر الموسم الدراسي، وما يهمنا في ورقتنا البحثية العلمية هو الوحدات أو المحاور المتعلقة بالنص الثوري أو ما يرتبط بحدث الثورة كتيمة مشكلة ومرتبطة بأبعاد النصوص الاجتماعية والسياسية إذ هو مقرر ضمن مخطط توضيحي في الوحدات الخاصة بي الأدب الحديث والمعاصر.

وهذا المخطط أسفله يوضح ذلك:

مخطط توضيحي يمثل توزيع وحدات الأدب الثوري في برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي.¹⁴



المصدر: من إنجاز الباحث بناءً على معلومات من مرجع تم إدراجه لاحقاً

2-1- التشاكل والتباين على مستوى التركيبي:

اختلفت تعاريف النص، باختلاف المدارس اللسانية والتوجيهات الفكرية وهو "بناء تام متناسق ومنسجم ومتشاكل تابع لجملة من المعايير النحوية والصوتية والصرفية والمعجمية".¹⁵ إذا عنصر التشابه والاختلاف والتطابق اللغوي ركيزة لسانية في النص اللغوي فالشاعر يهتم بذلك اهتمام الدافع الابداعي بالدرجة الأولى إذ هو سمة أسلوبية تحمل دلالة هدفها التأثير في المتلقي وتبليغ خطاب معين ومع النص الذي بين أيدينا للشاعر محمد صالح باوية: ارتكز على مجموعة من التراكيب المتشكلة في نصه التعليمي الثوري (الانسان الكبير) على امتداد النص:

أنت إنسان كبير .

أنا النبع

أنا حدثٌ تَرَّ

أنا إنسان كبير

أنا لحظة كبرى غنية

أنا قلب بركان جريء

فانا خلجة الإنسان¹⁶

فالنص يحمل تشاكلات نحوية تتوزع بتوزيع الفقرات النصية للقصيدة، ولهذا التوزيع هدف تبليغي قد يكون التركيز على انتشار الدلالة الثورية عبر النص هذا من جهة ومن جهة أخرى تثبيت نواة دلالية ذاتية لأن الشاعر أو المتكلم أو بصورة نصية ترتبط بسياق الحدث الثوري والإنساني حيث أن "التراكيب النحوية في الشعر إذن تصبح ذات طابع جمالي تأثيري إلى جانب طبيعتها المعنوية والعلاقية"¹⁷ فعنصر التعدد والتنوع يفضي طابعا جمالياً من حيث القيمة أو الحمولة النصية.

والملاحظُ للتراكيب السابقة الذكر يظهر عليها عنصر التعادل في العناصر النحوية من حيث النوع والبناء للعنصر اللغوي

وذلك في تطابق دلالي مع بنية العنوان التركيبية (الانسان الكبير) (مسند + مسند اليه)

وهي الضمير انا / في بناءه التركيبي مع المسند اليه

أنا نبع / أنا حدث / أنا إنسان / أنا لحظة / أنا قلب / أنا خلجة / أنا انسان

أنا (ضمير - مسند / نبع - مسند إليه / تاريخ - مضاف)

ويبرز هذا التابع التشاكلي دلالة مختلطة كلها تخدم الخطاب الثوري دلالة الهوية والانتماء / الافتخار - الذاتية التميز -

التفرد، الفردانية في تعبير تشاكلي استبدالي بين الضمير (أنا) ب (أنت) ←

أن انسان كبير هذا ما يعمق دلالة الخطاب الشمولي غير الثابت أي: لمن يوجه الخطاب؟، ومن هو الآخر؟. الذي هو

إنسان كبير وهنا يفتح المبدع مساحة استفهامية تعجبية في ذهن المتلقي المتعلم منذ فاتحة النص التعليمية

قال شعبي يوم وحدنا المصير

أنت إنسان كبير¹⁸

حيث التقى المكان والزمان والإنسان والثورة ضمن تقابل دلالي حيث فارتكزت على فعل القول المباشر (قال) بدلالة زمنية ماضية لكن مستمرة الحدث.

وفي مقطع شعري آخر نجد صالح باوية وظف تشاكلاً تركيبياً ارتكز فيه على بنية الجملة الفعلية

يَنْحِي شَوْقًا إِلَى صَوْتِ الْمَنَاجِلِ

ينحي للشمس للفجر إلى خلجة ثائر

ينحي الى قبلة طفلي وزغاريد وشاعر.¹⁹

ويظهر التشاكل في هذا المقطع كالآتي:

ينحي/ إلى صوت مناجل / إلى خلجة ثائر/ إلى قبلة ...

مما يعكس تشاكلاً تعبيراً من حيث الدلالة الثورية. بين (المناجل = الأرض - الحدث، ثائر = الفعل الثورة. قبلة = الحب والفرح، وتشاكل دلالي مع زغاريد كدلالة الفرح والتلهيل والسعادة.

حيث يتوفر هذا المقطع الشعري على جميع العناصر اللغوية والمكونات اللفظية والهدف من ذلك هو الدلالة على التحام الانسان بالثورة.

يزرع الكون سلاماً وابتساماً وبطولات شهيد

يغرق التاريخ والكون يجرح يستجد²⁰

وذلك من خلال تكرار المكون النحوي أو مقولة الفعل

يزرع - يغرق - يجرح - يستجد ← (مقولة الفعل)

الكون - التاريخ ← (الوظيفة النحوية)

سلاماً (والكون يجرح يستجد) ← الوظيفة النحوية تأويلها للصفة.

ومنه فهذه التشاكلات التركيبية ساهمت في إبراز التماثل في المعنى بين دلالة الثورة / الانسان. كثنائية ضدية وذلك من

خلال الانزياحات التركيبية والدلالية التي توزعت عبر النص الشعري التعليمي، فيظهر في هذا المقطع:

فبلادي ثورة بكر ... بأرضي بسمائي بكياني تستبد

يا أنا يا ثورتي ... يا أغاني طفلي...

أنا إنسان كبير

احبس السحب ... هنا بحر وأمطار سخية

وربيع صاغه طفل لشعبي وصيبة.²¹

حيث يبرز التشاكل في الضمير (أنا) وحرف النداء (يا) وياء المتكلم بلادي / سمائي / كياني / ثوري / طفلي ... ليمنح النص تناغم دلالي على عظمة الثورة وشموليتها وملكية الإنسان للأرض والحرية. فهو انسان كبير بالثورة بالبطولات والانتصارات. فهي نواة دلالية تتوزع على امتداد النص الثوري التعليمي الذي يحمل أبعادا يجب إيصالها للمتعلم عبر التواصل التعليمي والبيداغوجي. ضمن فعل التعلم وتحليل النص الأدبي: "فالتشاكل يتولد عنه تراكم تعبري ومضموني تحتمه طبيعة اللغة، ذلك أن هناك تشاكلات زمنية، ومكانية، أو ايستمولوجية واستيطيقية تعمل على تحقيق أبعاد جمالية وانفعالية تؤثر فيه ضمن مناخات حرة تساعد المتقبل في أن يتفاعل مع المعنى وفق رؤياه التأويلية".²²

وهو الهدف من تدريس النصوص الأدبية في سياقها التعليمي التعليمي ومنه تحقيق الكفاءة اللغوية من خلال عملية التفاعل مع النص عبر الاسئلة المدرجة ضمن الكتاب المدرسي وهنا نلاحظ غياب الصيغة الاستفهامية التي تتوافق مع سيميائية التشاكل والتباين إذ اكتفى المشرع بتقديم أسئلة ضمن عنصر تحديد بناء النص:

"ظاهرة التكرار، ارتبطت بالحالة النفسية للشاعر وموقفه الذي يريد التأكيد عليه، اجث عن تجليات هذه الظاهرة في النص".²³

ما دلالة أفعال الأمر الآتية: "أوقفي، احبس السحب، اطفئ النيران، اسكت الطير"؟.

وهذا النوع من الأسئلة لا يمكن المتعلم من قراءة النص واستنطاق البنية العميقة ومنه إدراك الدلالة الحقيقة للنص حيث أن من أهداف تدريس النص الادبي كما أشار إليها "فاضل ناهي عبد عون"

تمكين المتعلمين من تذوق ما في النصوص الأدبية من صور فنية ومعاني سامية وأساليب دقيقة.

تنمية الذوق الأدبي والوصول بالتلاميذ إلى إدراك نواحي الجمال اللغوي.

تدريبهم على التحليل والنقد...²⁴

هذا من حيث التشاكل التركيبي، أما التباين فيظهر في كذا مقطع شعري حيث برزت التراكيب النحوية المتباعدة والتي صنعت خطابا سياسيا وطنيا بل قوميا وفي هذا المقطع يبرز هذا التشكيل التركيبي الذي خلق إيقاعا ثوريا حماسيا واختلافا في الدلالة من حيث المعنى الكلي للنص

قال شعبي يوم وخذنا المصير.

احبس السحب ... هنا بحر وأمطار سخية.

أوقف اللحظة أنا لحظة كبرى غنية

أطفئ النيران أنا قلب بركان جريء للأساطيل العتيقة

للطواغيت، لأصنام غيبه...

أسكت الطير²⁵

حيث تتجلى ظاهرة التباين من خلال المقطع السابق الإشارة اليه من خلال التفاوت فاصل بين الجمل الإنشائية (الإنشاء) والجملة الخبرية (الخبر) في مزاجية بلاغية فنية ترسم أبعاداً دلالية يدركها المتلقي المتعلم ويدرك إيقاع تواترها الصوتي بين بنية أمره للفعل (احبس/ أوقف / اطفئ / اسكت) تثبت دلالة الرفض والتمرد ويلاحظ المتلقي أو القارئ، وهو يتناغم مع النص الشعري أن كل الأفعال مجتمعة تحمل دلالة الإيقاف/ القطع/ الإخراص أو الجبرية بنبرة خطائية تعكس السياق التداولي بين الشاعر والمتلقي الضمني بصورة غير واضحة فيجعلك تتسأل من يخاطب الشاعر وإلى من يوجه الأمر...؟! وبالتماثل مع بنية الاثبات وبنية الجملة الاسمية المثبتة بالضمير (أنا) - ظرف الزمان (هنا) بحر

أنا لحظة ← ضمير (مبتدا) + خبر

أنا قلب بركان ← ضمير منفصل (عنصر نحوي) + قلب (خبر) عنصر نحوي

أنا لحظة كبرى ← ضمير + خبر + نعت.

أنا خلجة الإنسان ← ضمير (مبتداً) خلجة (خبر) + الإنسان (مضاف) تركيب إضافي الحاقى

هذا التماثل في الجمل بين الطلب والتأكيد خلق دلالة ميلاد فضاء زمني جديد هو فضاء الثورة وواقعها المتجدد. هذه الصورة التداولية من خلال الأفعال الكلامية وقوتها الانجازية في خلق دلالة الثورة والإنسان / الحرب والحب "فأفعال الكلام هي ملفوظات منجزة من خلال الألفاظ، تنهض بناء على قصد المتكلم وفهم المخاطب ضمن سياق ما أوفي مقام الكلام"²⁶ والمقام ثوري قومي "حيث ارتبط النص بحدث عربي هو الوحدة بين سوريا ومصر سنة 1958م حيث تغنى الشاعر بين قضية وطنه (الثورة الجزائرية) وهذا الحدث حسب ما ورد في الكتاب المدرسي ضمن عناصر دراسة النص الأدبي. والمقام خطابي وبالتالي "فإن (الفعل الكلامي) يراد به الانجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة، أي أن اللغة أداة لتغيير العالم وصنع أحداثه والتأثير فيه"²⁷

وقد ارتكز عليها الشاعر دلاليا وجماليًا وذلك ليخلق الشاعر مساحة لمعنى الانتماء إلى الثورة إلجبروتها الممتد، إلى العالم إلى قضاء أمجادها الباقي لكل الأجيال، كي يعلمهم معنى أن تكون ثائر على الطغيان والظلم، أن تنشذ الحرية والكرامة.

2-2- التشاكل والتباين على المستوى الدلالي:

لغة الشعر لغة التصوير والخيال، لغة التلاعب بالألفاظ لخلق توافق في المعنى أو صراع في الدلالة. ونجد في نص "الإنسان الكبير" كثافة بلاغية صنعتها انزياحات النص وتنوع حقوله الدلالية وتشكلاته. الصوتية والنبرية. ومن ذلك الذي تكرر عبر النص:

يا جراحي

أوقفني التاريخ أنا نبع تاريخ جديد

يزرع الكون سلاما وابتساما وبطولات شهيد

أوقفني التاريخ أنا حدث ثرّ، وكون لا يحسد يغرق التاريخ والكون يجرح يستجد²⁸

حيث أن التباين / التنافر بين العناصر اللغوية يخلق تشاكلاً معنوياً إذ أن الانزياح هو انبعث دلالي ينتج عن تباين طرفين لغويين ضمن علاقة بلاغية حيث أنه "انطلاق الكلام عن نسقية المؤلف، وهو حدث لغوي، يظهر في تشكيل الكلام وصياغته ويمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي"²⁹.

هذا التباين على المستوى التركيبي الاستبدالي أي الانزياح الدلالي بين الفعل أوقف / جراحي / التاريخ فالتباين الدلالي ظاهر بينهم إذ كل لفظة تنتمي إلى مجال دلالي معين لكن علاقة الاستبدال في صورة المجاز / الاستعارة خلق تشاكلاً في المعنى من حيث علاقة المشابهة بين الطرفين - يغرق التاريخ < (فعل) إسناده التاريخ) يغرق < إسناده (الإنسان) مسند إليه حقيقي.

يظهر كذلك التشاكل والتباين في صورته الدلالية في وجه لغوي آخر يصنع الدلالة ألا وهو الحقول الدلالية بحيث يكون "فهم الكلمات متماثلاً أو متشابهاً حينما يكون اتفاق ضمني حول توظيفها واستخدامها، ومن هنا كان تعريف الكلمة الذي بعد تحقيقاً وأحسن طريقه لفهم الكلمة هو وجودها في التركيب الذي يسهم في إبراز معناها ويجعلها متباعدة عن تلك التي تقاربها أو تبدو مشابهة لها بالإضافة إلى الوظائف الدلالية ذات الارتباط بالمحيط والثقافة اللذين يعبران عن دلالة اللفظ المستقلة عن كلمات اللغة"³⁰، ونحن من خلال نص (الإنسان الكبير) أمام أربعة فضاءات دلالية متباعدة وكل فضاء/ مجال تتشاكل مفرداته فيما بينها لتشكل لوحة فنية من المعنى الراسخ في أعماق النص ونذكرها بالترتيب.

- فضاء الثورة (محولات - شهيد، ثائر - حدث ثر - المدفع النيران - قلب بركان - صراع - حزمة مصلوبة - ثورة - العاصفات - فأس).
- فضاء الإنسان < (قبة طفلي - زغاريد - شاعر - أغاني - الطير - حكايا - هدايا - خلجة الإنسان - الاحلام - ذكريات - لهة - العطر - الحياة ...).
- فضاء الأرض (الطبيعة) < (الكون - بحر - الجزائر - بارضي - الزهر سمائي - أرض الجزائر - السنابل - العاصفات - الأرض).

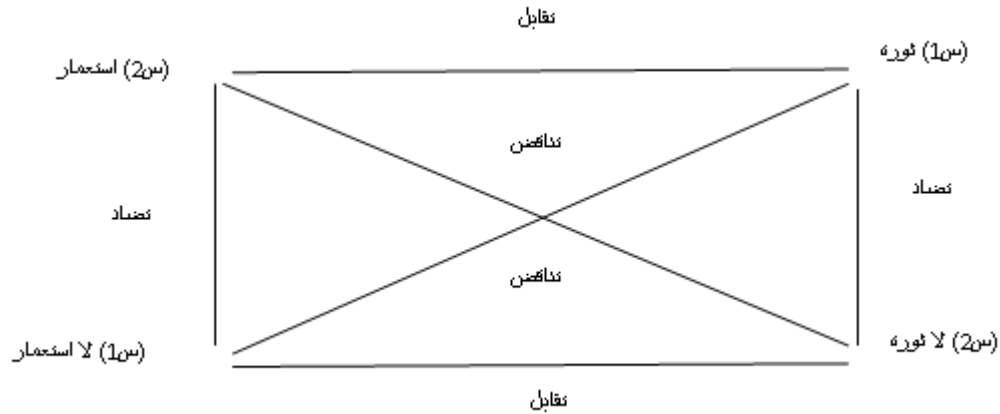
- فضاء المستعمر (الطيطال العتيقة - الطواغيت أصنام غبية ...)

وهنا يبرز التقابل الدلالي بين الثورة / الإنسان. والانسان الثورة / الأرض.

ويلاحظ على مستوى كل فضاء تشاكلاً دلالياً رغم التباين المعجمي لكل لفظ من الألفاظ ليشكل بذلك ثلاثية دلالية بين الإنسان والثورة والأرض وتضاداً بالمقابل وفق مربع غريماس الدلالي حيث أن "غريماس يرى أن المعنى يقوم على أساس اختلافي، وبالتالي فتحديده لا يتم إلا بمقابلته بضده وفق علاقة ثنائية متقابلة"³¹

والعلاقة الضدية التقابلية في النص بين الثورة والاستعمار الثورة / الإنسان كون الإنسان يصنع الثورة والثورة تصنع الإنسان وتشكل ذاته التحررية.

مربع غريماس



المصدر : من إنجاز الباحث بناءً على تطبيقات على النص

حينها نكون أمام العلاقات التالية:

- س1 س2 = علاقة ضدية ← ثورة (م) استعمار (استقلال)
- س1 س1 = علاقة تقابلية ← ثورة (م) لا استعمار
- س1 س2 = علاقة تقابلية ← استعمار (م) لا استعمار
- س1 س2 = علاقة تضادية ← لا استعمار (م) ثورة
- س2 س1 = علاقة تضادية ← لا ثورة (م) استعمار

2-3- التشاكل والتباين على مستوى الصوتي والايقاعي:

اللغة مجموعة من الأصوات تصنع المعاني والدلالات ومنذ القدم اهتم الإنسان بالصوت وآلية تشكله داخل النص الأدبي اذ ان الشعر لغة الصوت والايقاع، وذلك من خلال التعاريف النقدية التراثية فنجد عند قدامة بن جعفر بأنه: "قول موزون مقفى يدل على معنى"³²

وهو تعريف يقترب من تعريف ابن رشيق القيرواني إذ يعرفه "بأنه على أربعة أشياء وهي: اللفظ والوزن والمعنى والقافية، فهذا حد الشعر لأن من الكلام موزوناً مقفياً وليس بالشعر لعدم القصد والنية"³³

ومنه فإن التشاكل والتباين في النص الشعري الثوري التعليمي "الإنسان الكبير"، تظهر جلية مع قراءة النص الصوتية الجهرية بمقاطع المتعددة ضمن متتاليات صوتية وتقابلات إيقاعية خلقت الدلالة، فالصوت أصغر وحدة لغوية في النص إذ يشكل مع غير من الأصوات/ الحروف الفونيمات تركيباً نحوياً أو بلاغياً ضمن نسيج المعنى الكلي للنص في سياق ائتلاف اللفظ مع اللفظ أي: "أن يستعين الشاعر بألفاظ متناسبة مع بعضه البعض لصناعة المعاني المختلفة"³⁴.

ومنه فتشاكل الأصوات وتباينها يخلق ضمن الوحدة اللغوية يصنع دلالة معنية تتوافق وسياق النص التعليمي. حيث أن "الأصوات اللغوية تحدد هويتها بواسطة مجموعة من الصفات (المخرج، الهمس أو الجهر، التفخيم والترقيق) واختلاف صوتين يكون ناتجاً على اختلاف صفتين من الصفات على الأقل...³⁵

وبناء على هذا الطرح الصوتي يتشكل الثنائي في النص والعكس أي: التشاكل / التشابه / التماثل ومن ذلك في النص: (تشدو / تعبر / تثير / تمتص / توقظ / تعيد / تسقي) وهنا تشاكل في حرف التاء والذي يحدد هوية الفعل الزمنية للحاضر أو المضارع لكن بدلالة الاستمرارية للحدث والتجدد، القوة الفعلية الثابتة غير منقطعة زمانياً حيث أن "التاء صوت مهموس انفجاري شديد، صوته متماسك مرن يوحي بما عسر بين الطراوة والليونة. كأن الأنامل تجسّ وسادة من قطن، أو كأن القدم حافية تطأ أرضاً من الرمل الجاف ... ومنه فقد صنف في الحروف اللسنية لأن صوته يوحي فعلاً بإحساس لمسي مزيج بين الطراوة والليونة، ولأنه لا يوحي بأي إحساس آخر أو مشاعر إنسانية".³⁶

فيخلق صوت التاء تشاكلاً إيقاعياً مع روي المقطع الأخير من النص أي قافية (التاء) المشبعة بحرف الياء (ياء المتكلم).
وبقلبي ثورة تمتص معنى العاصفات.

توقظ الأرض بفاس ولهة.

وتعيد العطر كل العطر للزهر المدمى ... للحياة.

ثورة انسانية الفلات تسقي أمنياتي.

والربى والصبح من نبع الحياة...

باركها يا جموعي يا فتاتي.

أنا انسان حياتي.³⁷

فهذا التشاكل يظهر كذلك في الألفاظ: (يغرق / يجرح / يزرع / يحمل) فصوت الياء المتكرر إذ هي "لينة جوفية حيث يقول عنها العلايلي: إنها الانفصال المؤثر في البواطن، وهو قريب من الواقع ولكنه قاصر، صوت هذا الحرف يوحي بصورة بصرية تختلف إلى حد ما بحسب موقعه، ففي أول الكلمة يبدو صوت الياء هنا كأنه يصعد من حفرة بشيء من المشقة والجهد...³⁸ وهنا يبرز التناقض الدلالي بين الليونة والشدة لكلا الصوتين (التاء / الياء) في المعنى العميق للنص بين المشاعر الإنسانية والأخرى الثورية بين الحب والحرب - والتشاكل من خلال ما سبق يخلق إيقاعاً داخلياً يبرز كذلك من خلال التشاكل الصرفي (الصيغ الصرفية) لاسم الفاعل (ثائر / شاعر) صيغ منتهى الجموع فعاليل (زغاريد) ، أفاعيل (أساطيل)، المفاعيل (طواغية)، أفاعي (أغاني) أفعال (أمطار) التشابه في الفاصلة الصوتية (سلام ابتساماً) - (حكاي / هدايا).

كل هذه العناصر اللغوية خلقت: إيقاعاً ثورياً، إنسانياً يحاور المتلقي، يسائل هويته، وطنيته وانتمايته للجزائر، للتاريخ يخلق في ذهنه مساحة ثورية معاصرة تشكل شخصية الوطنية. إذ أن جمالية الإيقاع تتأثر من خلال كل ما يثير المتلقي من أصوات

وتشاكلات صوتية تنتج عن تلك القوانين المعروفة من تكرار وتراكم وتقابل وما تنسجه التشاكلات من مستويات موسيقية ونغمية وتشكل هذه العناصر مجتمعة بنية فضائية يحكمها النظام والتناظر والتوازي.³⁹

ومن العناصر الإيقاعية ذات الركيزة الصوتية في النص الشعري القافية "حيث قدمت تعريفات كثيرة لعل أبرزها ما قدمه الخليل بن أحمد الفراهيدي إذ قال: إنها آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه ما قبله"⁴⁰ فيظهر في النص تماثل وتشاكل بين حرف الروي والذي هو البنية الصوتية البارزة لأي نص شعري عبر المقاطع الشعرية مما خلق مسحة جمالية من خلق نوع من التجانس واللاتجانس بين إيقاع الحرب / الثورة، وإيقاع الحب / الإنسانية، وهذا المخطط يوضح ذلك.

المقطع الأول ← قافية (الراء) الساكنة ← فلمصير 00//0

المقطع الثاني ← قافية (الدال) ← شهيد 00//

المقطع الثالث - قافية (الراء)

المقطع الرابع - قافية (الدال)

المقطع الخامس - قافية (الياء)

المقطع السادس - قافية (العين)

المقطع السابع - قافية (التاء)

وهذا التنوع في وحدات صوتية أو فونيمات هي جزء من مقطع صوتي متكامل خلق فضاء دلاليًا ثوريا مع إيقاع تفعيلات بحر الرمل إذ سمي بذلك "للسرعة النطق به، وهذه السرعة متتالية من تتابع التفعيلات "فاعلاتن" وقيل سمي بذلك لتشبهه برمل الحصى لضم بعضه بعضي"⁴¹، إذن هي حالة انبعاث دلالي للإنسان العربي بفعل الثورة هي معنى التلاحم والوحدة بين الشعوب ضمن نسق الثورة التي تضع الإنسان تبني واقعه وتحدد شكل مستقبله.

فبلادي ثورة بكر...

بأرضي سمائي بكياني تستبد

ثورة إنسان غلات تسقي أمنيائي

أنا إنسان حياتي⁴²

إن البنية الصوتية لأي نص شعري تخلق بنية جمالية تتفق كل الاتفاق مع الفضاء الدلالي العام الذي يعكس مدى عمق التجربة الشعرية وصدقها الشعوري والنفسي ، حيث أن القصيدة المعاصرة تتسم بطابعها الشمولي للحدث العام حيث تستغل التنوع الصوتي لخلق انبعاث دلالي فهي " في الشعر المعاصر لدى الرّواد استبدلت بإيقاع الشعري المطرد إيقاعًا قائمًا على النبر النفسي ، يسعى إلى أن تتلائم الصور الصوتية للقصيدة الشعرية مع الحركات الغنائية للنفس ومع توج الأحلام وقفزات الوعي"⁴³ . إنه الوعي بقيمة الثورة وعظمتها في خلق الإنسان الفعلي الباحث عن إنسانيته ووجوده الدائم ضد معركة الظلم والطغيان .

خاتمة:

في ختام ورقتنا البحثية نخلص إلى ما يلي:

- إن السميائية منهج نقدي يبحث في كيفية بناء الخطاب وإنتاج المعنى والدلالة.
- التشاكل والتباين من المصطلحات والآليات السميائية وهو يعد فرعاً من فروعها وقد خلق إشكالية في تحديد مفهومه بين أوساط السميائيين العرب، حيث تعددت تعاريفاته بتعدد المدارس اللسانية وتوجهاتها الإستمولوجية وعموماً فإن التشاكل والتباين يرتبطان بمستويات النص اللغوية والفنية وذلك في قراءة النص الأدبي.
- يحتل النص التعليمي مكانة عالية ضمن المخطوطات الاجتماعية كونه يرتبط بالمتعلم وبناء شخصيته وهويته الوطنية، فهو يتوزع توزيعاً مضمونياً عبر وحدات تعليمية أهمها ما يرتبط بالأدب الثوري الجزائري ومضامينه المختلفة.
- استطاع باوية من خلال النص التعليمي الثوري "الانسان الكبير" ضمن الوحدة التعليمية الخاصة بالثورة الجزائرية في الشعر العربي أن يضع الدلالة ضمن مقصدية ارتباط الثورة بالإنسان بواسطة التشاكل والتباين ضمن مستويات مختلفة: تركيبية، دلالية، صوتية (إيقاعية).
- طغى على النص التشاكل حيث خلق مساحة دلالية وبخاصة التشاكل التركيبي والإيقاعي حيث شكل فضاءً حماسياً وجمالياً.
- من خلال الدراسة تبين لنا أن سميائية التشاكل والتباين في النص التعليمي الثوري (الانسان الكبير) تعكس مدى ثراء النص بالعناصر السميائية الدلالية والبنى السردية التي تساهم في تشكيل البعد الوطني والإنساني لدى المتعلم.
- إن بنية التشاكل والتباين تشكل عائقاً أمام أفق التلقي لدى المتعلم من خلال غموضها وعمقها الدلالي، لكن من ناحية أخرى يمكن استغلالها في بناء أسئلة مختلفة عن الأسئلة المدرجة ضمن الكتاب المدرسي والمرفقة بمراحل تحليل النص التعليمي.

الهوامش

¹ ينظر عصام خلف، الاتجاه السميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، مصر - القاهرة، د - ط، ص 43.

² ينظر سعيد بن كراد، السميائيات - مفاهيمها وتطبيقاتها -، دار الحوار لنشر والتوزيع، سوريا - اللاذقية، ط: 03، 2012، ص 25.

³ يوسف يوغليس، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف بيروت - لبنان، ط: 01، 1924هـ/ 2008م، ص 265.

⁴ فيصل الأحمر، معجم السميائيات، الدار البيضاء للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، بيروت - لبنان، ط: 01، 1431هـ/ 2010م، ص 235.

⁵ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الناشر، ط: 03، 1992م، الدار البيضاء، بيروت - لبنان، ص 20.

⁶ المصدر السابق، ص 19، 20.

- ⁷ ينظر سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، ط 1 1985م، ص 55
- ⁸ إبراهيم عبد النور، آمال شرفاوي، خطاب التشاكل والتباين عند عبد الملك مرتاض، جامعة بشار، ص 107
- ⁹ ينظر عبد الملك مرتاض، التحليل السيميائي للخطاب الشعري (تحليل بالإجراء المستوياتي لقصيدة شنتيل ابنة الحلبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق - سوريا 2005م، ص 23
- ¹⁰ ينظر المصدر السابق، ص
- ¹¹ إبراهيم عبد النور، آمال شرفاوي، خطاب التشاكل والتباين عند عبد الملك مرتاض، جامعة بشار، ص 107.
- ¹² بشير أبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات الحديثة،
- ¹³ فريال تواتي، حضور النص الأدبي في كتاب اللغة العربية (الطور الثانوي - نموذجاً)، المجلد 1، العدد: 01 ديسمبر 2020، ص 84-85.
- ¹⁴ ينظر، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، الشعبتان (أدب / فلسفة، لغات أجنبية / الرياضيات، العلوم التجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي، اللجنة الوطنية للمناهج - مديرية التعليم الثانوي، مارس 2006م، ص: 15، 16.
- وينظر، التوزيع السنوي لبناء تعلمات اللغة العربية وآدابها، 2024/2023، الفئة المستهدفة: الثالثة ثانوي أدب وفلسفة / أدب ولغات / الشعب العلمية التقنية.
- ¹⁵ بتصرف، جميل الحمداوي، محاضرات في لسانيات النص، مكتبة المثقف almothaqaf.com، ط: 01، 2015م، ص 09.
- ¹⁶ ينظر، كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي الشعب (أدب وفلسفة / أدب ولغات أجنبية)، ديوان المطبوعات المدرسية، 2024/2023، ص 113/112.
- ¹⁷ ينظر، محمد مفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 27/26.
- ¹⁸ ينظر، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي من التعليم الثانوي، مرجع سبق ذكره، ص
- ¹⁹ ينظر، المصدر السابق، ص، 113/112.
- ²⁰ ينظر، المصدر نفسه، ص 113/112.
- ²¹ ينظر، المصدر نفسه، ص 113/112.
- ²² صالح خلوي، التشاكل والتباين في شعر مصطفى الغماري، مجلة الأثر، العدد 17 / جانفي 2013، ص 125.
- ²³ ينظر، كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مرجع سبق ذكره، ص 113/112.
- ²⁴ بن عياد فيتح، عبد الحليم بن عيسى، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات واقع وأفاق، مجلة جسور المعرفة، المجلد: 05، العدد: 02، ص 360.
- ²⁵ عبد الله محمد سعيد، علي عززي قائد الوصافي، الأفعال الكلامية وقوتها الانجازية في سورة الذاريات، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد: 27 ديسمبر 2022، ص 12.
- ²⁶ ينظر كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مصدر سبق ذكره، ص 112.

- ²⁷ مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، دار الطباعة بيروت/ لبنان، ط: 01، تموز (يوليو)، 2005، ص 199.
- ²⁸ ينظر كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مصدر سبق ذكره، ص 112.
- ²⁹ نور الدين سد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، تحليل الخطاب الشعري والسري، ج1، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص 199.
- ³⁰ أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، "دراسة"، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق - سوريا، 2002، ص 08.
- ³¹ مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان - ط/1998، ص 21-22.
- ³² حسين عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، (دراسة)، منشورات إتحاد الكتاب العربي 1988، د/ط، ص 55-56.
- ³³ ينظر: أبو الفرج قدامة ابن جعفر، نقد الشعر، تحقيق وتعليق، محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص 63.
- ³⁴ ينظر: ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر ونقده حققه وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة - مصر، ط: 02، 1900م، ص
- ³⁵ ينظر: إميل يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلم، بيروت: لبنان، ط: 01، 1411هـ/ 1991م، ص 09.
- ³⁶ مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية للطباعة والنشر. بيروت - لبنان ط/1418هـ-1998 م ، ص: 21، 22.
- ³⁷ حسين عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1988، د/ط، ص 55/56.
- ³⁸ ينظر: كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مصدر سبق ذكره، ص 112/113.
- ³⁹ حسين عباس، مرجع سبق ذكره، ص 98/99.
- ⁴⁰ إبراهيم عبد النور، آمال شرفاوي، خطاب التشاكل والتباين عند عبد الملك مرتاض، مجلة دراسات
- ⁴¹ حميد سمير، النص وتفاعل المتلقي في الخطاب الأدبي عند المعري (دراسة)، منشورات اتحاد كتاب العرب، سوريا - دمشق، 2005، ص 101.
- ⁴² ينظر: كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مصدر سبق ذكره، ص 112/113.
- ⁴³ ينظر ، عز الدين إسماعيل، الشعر المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر ، ط.3 ، ص 69

المصادر:

أولا- المؤلفات:

1. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر ونقده، حققه وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة - مصر، ط: 02، 1900م.
2. أبو الفرج قدامة ابن جعفر، نقد الشعر، تحقيق وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
3. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: دراسة، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق - سوريا، 2002.

4. إميل يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط: 01، 1411هـ / 1991م.
5. جميل الحمداوي، محاضرات في لسانيات النص، مكتبة المتقف almothaqaf.com، ط: 01، 2015م.
6. حسين عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1988، د/ط.
7. حميد سمير، النص وتفاعل المتلقي في الخطاب الأدبي عند المعري (دراسة)، منشورات اتحاد كتاب العرب، سوريا - دمشق، 2005.
8. سعيد بن كراد، السميائيات - مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا - اللاذقية، ط: 03، 2012.
9. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، ط: 1، 1985م.
10. عبد الملك مرتاض، التحليل السميائي للخطاب الشعري (تحليل بالإجراء المستوياتي لقصيدة شنتايل ابنة الحلبي)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق - سوريا، 2005م، د/ط.
11. عز الدين إسماعيل، الشعر المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، ط: 3.
12. عصام خلف، الاتجاه السميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، مصر - القاهرة، د/ط.
13. فيصل الأحمر، معجم السميائيات، الدار البيضاء للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، بيروت - لبنان، ط: 01، 1431هـ / 2010م.
14. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الناشر، ط: 03، 1992م، الدار البيضاء، بيروت - لبنان.
15. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، دار الطباعة بيروت/ لبنان، ط: 01، تموز (يوليو)، 2005.
16. مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: 1418هـ - 1998م.
17. نور الدين سد، الأسلوبية وتحليل الخطاب: دراسة في النقد العربي الحديث، تحليل الخطاب الشعري والسرد، ج1، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010.
18. يوسف يوغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، بيروت - لبنان، ط: 01، 1924هـ / 2008م.

ثانياً-المقالات:

1. إبراهيم عبد النور، أمال شرفاوي، خطاب التشاكل والتباين عند عبد المالك مرتاض، جامعة بشار.
2. إبراهيم عبد النور، أمال شرفاوي، خطاب التشاكل والتباين عند عبد الملك مرتاض، مجلة دراسات.
3. بن عياد فيتحة، عبد الحليم بن عيسى، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات: واقع وأفاق، مجلة جسور المعرفة، المجلد: 05، العدد: 02.
4. صالح لحوحي، التشاكل والتباين في شعر مصطفى الغماري، مجلة الأثر، العدد 17 / جانفي 2013.

5. عبد الله محمد سعيد، علي عزي قائد الوصابي، الأفعال الكلامية وقوتها الإنجازية في سورة الذاريات، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد: 27، ديسمبر 2022.
6. فريال تواتي، حضور النص الأدبي في كتاب اللغة العربية (الطور الثانوي - أنموذجاً)، المجلد 1، العدد: 01، ديسمبر 2020.
7. كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي الشعب (أدب وفلسفة / أدب ولغات أجنبية)، ديوان المطبوعات المدرسية، 2024/2023.
8. منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، الشعبتان (أدب / فلسفة، لغات أجنبية / الرياضيات، العلوم التجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي)، اللجنة الوطنية للمناهج - مديرية التعليم الثانوي، مارس 2006م.
9. التوزيع السنوي، بناء تعلمات اللغة العربية وآدابها، 2024/2023، الفئة المستهدفة: الثالثة ثانوي أدب وفلسفة/ أدب ولغات/ الشعب العلمية التقنية.
10. بشير أبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات الحديثة.